

شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 12 [الدرس الأخير].

(الشرح الثاني)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. امين. قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة اصول - 00:00:00

فالناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:16
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان المؤلف رحمه الله - 00:00:41

بعد ان ذكر وفاة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم تعقب على هذا باثبات البعث وان الناس اذا ماتوا يبعثون وهذا من الاصول العظيمة التي يجب الايمان بها وقد علمنا - 00:00:59

ان الايمان باليوم الآخر يتضمن فيما يتضمن الايمان بالبعث وما يكون بعده من الحشر وما يكون في مواقف القيامة ثم دخول الجنة والنار والايمان بما فيهما من انواع النعيم او انواع العذاب - 00:01:29

نسأل الله فضله ونعوذ بالله من عذابه وهذا الامر قد اوقع شيء من انكاره ابان زمان المؤلف رحمه الله فان من البادية والجهلة في ذلك الوقت الذي انتشر فيه الجهل - 00:01:52

في ما حول الامام رحمه الله وقبل قيام دعوته كان هناك شيء من الانكار لمسألة البعث واذا كان المؤلف رحمه الله يكثر من الكلام عن هذه المسألة في رسائله لشدة الحاجة الى بيانها - 00:02:21

المقصود ان الناس اذا ماتوا يبعثون وهذا من الامر الواجب ان يعتقده كل انسان والبعث هو احياء الله عز وجل الموتى واخراجهم من قبورهم للجزاء والحساب هذا الامر امر قطعي - 00:02:42

توارد عليه النقل والعقل اما ما جاء في النقل فانه كثير جدا والمؤلف رحمه الله اورد من ذلك ما سأتكلم عنه ان شاء الله وكذلك دل العقل على ذلك فان - 00:03:13

العقل السليم سوف يسلم ويدعن بانه لا بد ان تكون بعد هذه الحياة حياة اخرى لا يمكن ان يوجد هذا الكون بما فيه من ابداع واتقان ووجود هذه المخلوقات الكثيرة والعجيبة وما يكون من حوادث - 00:03:37

وما يكون من اعمال وما يكون من ظلم ثم ينتهي كل ذلك ولا شيء وراء ذلك هذا امر يتنافى والحكمة عند كل عاقل وهذا الكون خلقه حكيم قطعاً كل ما في الكون - 00:04:03

ينادي بان الخالق حكيم سبحانه وتعالى اذا لابد ان يكون هناك حياة بعد هذه الحياة يكون فيها حساب ويكون فيها جزاء وينال كل انسان ثواب ما عمل ان صالحا وان سيئة - 00:04:23

يتبع البعث الحشر والحشر هو سوق الناس الى ارض المحشر ثم قيامهم في ارض المحشر ينتظرون ان يأذن الله سبحانه وتعالى بفصل القضاء الله عز وجل قد بين في كتابه في آيات كثيرة - 00:04:43

ثبوت الحشر يعني بعد ان يقوم الناس من قبورهم واول من تنشق العم واول من تنشق عنه الارض هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا في الصحيح - [00:05:16](#)

ثم يقوم الناس من قبورهم وهيئتهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم سيكونون حفاة عراة غرلا حفاة بلا نعال وعراة بلا ثياب ثم يكسون واول من يكسى كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

ابراهيم عليه السلام وقال علي رضي الله عنه اول من يكسى ابراهيم ثم محمد صلى الله عليهما وسلم والصفة الثالثة انهم يكونون غرلا غرلا جمع اغرل والاغرل هو غير المختون - [00:05:55](#)

ليتحقق قوله سبحانه وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده يقوم الناس من قبورهم وقد تركوا كل شيء كانوا يملكونه في هذه الحياة وتركتهم ما خولناكم وراء ظهوركم كل ما كان عند الانسان من اموال - [00:06:15](#)

ومنا مكاسب ومن ذهب ومن فضة ومن ثياب كل ذلك سيطركه الانسان وراء ظهره ويلقى الله سبحانه وتعالى وهو خالي الوفاق ليس معه شيء يحشرون الى ارض المحشر وارض المحشر - [00:06:37](#)

وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يحشر الناس على ارض بيضاء عفرا كقرصة نقي ليس فيها معلم لاجد بيضاء عفراء يعني البياض ليس ناصعا انما هو بياض يضرب الى الحمرة - [00:07:00](#)

بيضاء عفراء كقرصة نقيب كالخبزة المصنوعة من الدقيق الصافي ليس فيها معلم لاجد المقصود ان ما يعرف الناس به الاماكن ويهتدون به في الدنيا سوف يزول فلا توجد معالم الارض كلها شيء واحد شيء مستو - [00:07:21](#)

وثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اخبر عن هذه الارض التي يحشر الناس عليها وهي التي قال الله عز وجل عنها يوم تبدل الارض غير الارض اخبر انها - [00:07:48](#)

بيضاء كالفضة لم يسفك عليها دم ولم يعصى الله عز وجل فيها هذه هي الارض التي يحشر الناس عليها يوم القيامة فاذا حشروا طال المقام وعظم الكرب واشتد الامر حتى - [00:08:03](#)

ان الناس يصيبهم الغم الشديد وينالهم العرق فالشمس تدنو اليهم حتى تكون منهم على قدر ميل والله اعلم اهو ميل المسافة ام ميل المكحلة و الناس يتفاوت وحالهم في العرق منهم من يبلغ عرقه كعبيه - [00:08:26](#)

ومنهم من يبلغ عرقه ركبتيه ومنهم من يبلغ عرقه حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وثمة طائفة يجعلهم الله عز وجل في منأى من هذه الشدة هؤلاء هم المتقون هؤلاء هم المحسنون - [00:08:53](#)

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا يعني مكرمين وجاءت حالة اخص بشأن هؤلاء المتقين وهم السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. نسأل الله عز وجل من فضله - [00:09:18](#)

فاذا اشتد الكرب تنادى الناس فيما بينهم هلموا ونستشفع الى ربنا فيذهبون الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وكل يعتذر وكل يقول نفسي نفسي وكل يذكر ذنبا اذنبه الا عيسى عليه السلام - [00:09:39](#)

وكل يقول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وكل يرشد الى الآخر حتى تصل النوبة الى سيدي الانبياء وامامهم نبينا محمد الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

فيقول انا لها فينطلق فيسجد تحت العرش ويحمد الله عز وجل بمحامد يفتحها عليه ثم يأذن الله عز وجل بالشفاعة يقول سبحانه يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى وقل يسمع واشفع تشفع - [00:10:23](#)

ثم يكون بعد ذلك ما سيذكره المؤلف رحمه الله من الحساب والجزاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم - [00:10:41](#)

اخراج هاتان الايتان تدلان على ان مبدأ الخلق للناس ومبدأ خلقهم كان اباهم ادم عليه الصلاة والسلام كان من الارض يعني من ترابها ثم ستكون العودة الى هذا الاصل منها خلقناكم - [00:11:02](#)

وفيها نعيذكم اصل بني ادم ابوهم ادم عليه السلام خلقه الله عز وجل من تراب ثم يعود الناس الى الاصل الذي خلقوا منه ثم يأذن الله

عز وجل بخروج الناس مرة أخرى - 00:11:30

إذا تحللوا وهذا شأن عامة الناس إلا من خصهم الله سبحانه وتعالى والنص جاء في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فالارض لا تأكل اجساد الأنبياء و من عدا ذلك فالامر في حقه جائز يجوز ان يخص الله سبحانه وتعالى - 00:11:49

من شاء من خلقه بهذه النعمة والكرامة المقصود ان الارض تأكل اجساد الناس اتعود اجسادهم مرة أخرى تراب اللهم الا قطعة صغيرة كحبة الخردلة هي عجب الذنب وجاء في رواية عجم الذنب - 00:12:11

بالباء او بالميم هذه قطعة من العظم صغيرة هي رأس ما يسمى بالعصص هذه لا تأكلها الارض ومنها يركب الخلق اذا شاء الله سبحانه وتعالى قيام الساعة فقبيل ذلك يرسل الله عز وجل ماء كالطل او كالظل - 00:12:34

منه تنبذ منه تثبت اجساد بني ادم فيتكاملون في الارض ثم انهم يخرجون اذا اذن الله سبحانه وتعالى والبعث انما يكون بسبب وهو النفخ في الصور اذا نفخ في الصور - 00:13:05

اذن الله عز وجل بحياة هؤلاء الناس وخروجهم من قبورهم المقصود ان ابتداء الخلق كان من هذا التراب والادلة دلت على ان ادم عليه السلام مادة خلقه كانت ترابا ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم - 00:13:29

خلق من تراب ثمان هذا التراب بل فصار طينا وهذا الطين جاء وصفه بانه حمأ مسنون الحمى هو الطين الذي يضرب الى السواد والمسنون قيل انه الاملس وقيل انه المنتن - 00:13:54

وقيل انه المصور وقيل غير ذلك ثمان هذا الطين يكون لازبا لازما يعني لزجا الطين اللازم او اللزج هو الذي اذا خالطته فانه يلصق بيدك هذا هو الطين اللازم ثم انه ييبس - 00:14:24

فيكون صلصا يكون ماذا صلصا والصلصال هو كما تعلمون هو الطين الذي يصير يابسا وسمي صلصا لانه اذا ضرب اصدر اصدر صوتا هو الصلصلة اذا ضربته صار له ماذا صوت هذا - 00:14:50

ابتداء خلق ادم عليه الصلاة والسلام وقد خلقه الله سبحانه وتعالى بيده كما دل على هذا الدليل من الكتاب والسنة المقصود ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ابتداءهم ومبدأ نشأتهم - 00:15:14

كانت من هذه الارض من ترابها ثمان الله سبحانه وتعالى يعيد الخلق الى هذه الارض ثم انه يكون النشأة الاخرى ايضا من هذه الارض فيخرجون منها ويقومون لرب العالمين سبحانه وتعالى والله انبتكم من الارض نباتا - 00:15:39

ثم يعيدكم فيها ثم ماذا يكون ويخرجكم اخرجوا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وبعد البعث محاسبون ومزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. نعم - 00:15:58

ثم بعد ذلك يكون الحساب فالجزاء. اذا اذن الله سبحانه وتعالى بالحساب فان هذا المقام مقام عظيم والحساب ينقسم الى قسمين كما دل على هذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال كما في الصحيحين قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اليس الله تعالى يقول - 00:16:50

فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيامة الا عذب اذا هذا الحديث يدلنا على ان الحساب يوم القيامة - 00:17:08

نوعان النوع الاول العرض وهذا هو الحساب اليسير الذي بين الله عز وجل في كتابه فقال فسوف يحاسب حسابا يسيرا نسأل الله من فضله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته - 00:17:32

ان يحاسبه الله حسابا يسيرا. فكان يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا. وهذا من السنة ان يدعو الانسان به في صلاته لعل الله سبحانه ان يمن على هذا الداعي واسأله ان يمن عليه وعلينا - 00:17:52

بهذا الحساب اليسير وهذا الحساب اليسير هو ان تعرض الاعمال على ابن ادم ثم يسامح ويعفى عنه ان تعرض عليه اعماله ثم تكون المسامحة ويكون العفو ومن مثالي ذلك مما يدل على هذا ويوضحه ويبينه - 00:18:10

حديث النجوى حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل يدني عبده يوم القيامة اليه ويضع عليه كنفه - [00:18:37](#)

ويقرره بذنوبه فيقول عملت كذا يوم كذا وكذا. عملت كذا يوم كذا وكذا يقرره الله بذنوبه ويذكره ما نسي من ذلك والعبد لا يملك الا ان يقول اعرف ربي اعرف ربي - [00:18:53](#)

ثم يقول الله عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم نسأل الله من فضله هذا ما هذا العرض هذا الحساب اليسير واما النوع الثاني فهو المناقشة - [00:19:14](#)

اذا عندنا حساب عرض وحسابه مناقشة وهذا النوع بمعنى التدقيق وعدم المسامحة حساب فيه تدقيق وتشديد مع عدم مسامحة ومن الذي ينجو اذا حوسب هذا الحساب من الذي يسلم من تبعة - [00:19:33](#)

حساب كهذا اذا دقق الله سبحانه على ابن ادم وشدد عليه في حسابه حاسبه على كل صغير وكبير على كل الواجبات هل اداها على الوجه المطلوب على كل المنهيات هل ان كف عنها تماما - [00:20:02](#)

على نعم الله عز وجل هل ادى شكرها اذا على الصغير والكبير يدقق عليه ولا مسامحة يأخذ الانسان حقه لكن من الذي يسلم من حساب هذا شأنه فان التقصير هو الغالب على بني ادم - [00:20:25](#)

فلا احد يحاسب هذا الحساب الا كانت النتيجة الهلاك ولا بد لان حق الله عز وجل عظيم وابن ادم مقصر في حق الله عز وجل ومن مثال هذه المناقشة ما ثبت في الصحيح من حديث الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية وهم - [00:20:48](#)

القارئ والثاني المنفق والثالث المجاهد اذا عرفهم الله عز وجل نعمته عليهم في مقام الحساب كل واحد يدلي بحجته لكن الله عز وجل يكذبه في ذلك ويقول سبحانه كذبت وانما فعلت - [00:21:19](#)

لكذا وكذا يبين له الغرض المجاهد ليقال جريء والمنفق ليقال منفق والقارئ ليقال قارئ ثم لا تكونوا مسامحة يسحب الى النار نسأل الله السلامة والعافية هذا حساب مناقشة من دقق عليه وشدد عليه في الحساب فالنتيجة انه يهلك والعياذ بالله - [00:21:44](#)

نعم اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله وبعد البعث محاسبون ومزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا نعم بعد الحساب الجزاء والجزاء من حكمة الله عز وجل وعدله جعل الله سبحانه وتعالى - [00:22:14](#)

له ميزانا يتجلى به عدل الله سبحانه وتعالى ميزان عظيم لو وزنت فيه السماوات والارض لوزنت كما جاء في مستدرك الحاكم الميزان له كفتان توضع باحدهما الحسنات وفي الكفة الاخرى السيئات - [00:22:37](#)

وتثقل او تخف هذه الكفة تثقل او تخف بحسب ما يوضع فيها والجزاء بحسب ذلك والناس منقسمون في هذا الى ثلاثة اقسام القسم الاول من ترجحت حسناته على سيئاته فمن ترجحت حسناته على سيئاته ولو بواحدة - [00:23:05](#)

فهو الى الجنة مباشرة هؤلاء اهل السعادة اسأل الله من فضله ومن ترجحت سيئاته على حسناته هؤلاء اهل البلية والمحنة فمن ترجحت سيئاته على حسناته فانه متوعد بالنار والقسم الثالث من تساوت حسناته وسيئاته - [00:23:28](#)

وهذا ما افتى في شأنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم بانهم يكونون من اصحاب الاعراف يمكنون على الاعراف مرتفع بين الجنة والنار مدة يشاءها الله عز وجل ثم يكون مآلهم الى الجنة - [00:23:52](#)

اذا الناس يحاسبون ثم هم الزيون والجزاء ينقسم فيه الناس الى قسمين منهم من يخصص الله سبحانه وتعالى برحمته ومنهم من يخصص الله عز وجل بعدله اذا الناس في الجزاء - [00:24:11](#)

بين من يعامل بالعفو والرحمة ومنهم من يعامل بالعدل اهل السعادة هم الذين عاملهم الله عز وجل برحمته واهل الشقاء سواء كان لهم الشقاء المطلق او كان له مطلق الشقاء - [00:24:31](#)

هؤلاء عاملهم الله عز وجل بعدله ثم ان كانوا من اهل الايمان فان الله سبحانه وتعالى وهؤلاء هم اهل مطلق الشقاء الذين شاء الله عز وجل تعذيبهم ولم يعفو عنهم هؤلاء تدرهم رحمة الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:24:51](#)

فيكون مآلهم اذا بقوا في النار ما شاء الله ان يبقوا يكون مآلهم بعد ذلك الى الجنة. اما بسبب شفاعته لشفاع واما بمحض رحمة ارحم
الراحمين سبحانه وتعالى قال والدليل قوله تعالى - [00:25:10](#)

ليجزى الذين امنوا وعملوا نعم ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى مر بنا ان كنتم تذكرون الكلام عن
الحكمة من خلق الخلق وقلنا ان الحكمة ترجع الى امرين - [00:25:33](#)

الى مراد من العماد الى مراد من العباد ومراد بالعباد هذه الاية دلت على المراد بالعباد ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى هذا ما اراد الله عز وجل - [00:25:54](#)

بالخلق واما ما اراده الله من الخلق فهو عبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن كذب
بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن - [00:26:16](#)

ثم تنتبأون بما عملتم وذلك على الله يسير. نعم من كذب بالبعث فقد كفر وهذا اجماع معلوم من الدين بالضرورة من كذب بالبعث او
ما يتبعه من الحشر والحساب والميزان - [00:26:40](#)

والجنة والنار فلا شك في كفره لانه قد كذب الله وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكار البعث اعظم ما انكره المشركون بعد
التوحيد ليس ثمة شيء انكره المشركون بعد البعث - [00:27:00](#)

كالتوحيد حتى ان الله سبحانه وتعالى اخبر عنهم انهم اقساموا بالله جهد ايمانهم اعظم الايمان والحلف والاقسام كانت منهم على
ماذا؟ لا يبعث الله من يموت قال الله العجب انظر الى السخف - [00:27:23](#)

وضعف العقل من اين لهم اين العلم الذي بنوا عليه هذا الحكم المؤكد هل احد مات ثم عاد اليهم فاخبرهم انه لا يوجد شيء ليس هناك
بعث وليس هناك حشر وليس هناك حساب وليس هناك جزاء - [00:27:45](#)

اذا هذا من سخف عقلهم ان انكروا شيئا ليس لهم علم به. بل العلم يدل على ضد ما اقساموا عليه من هذا الانكار اقساموا على هذا
الانكار ولا شك ان العلم على ضد ذلك العلم الذي دل عليه الخبر الصادق والعلم الذي ارشد اليه العقل الصحيح - [00:28:05](#)

اما الخبر الصادق فان كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مشحونة ببيان ان ثمة بعثا وحشرا وحسابا وجزاء وليس
هناك ما يعارض هذا اصلا اذا كان خبر من صادق - [00:28:29](#)

ليس له معارض وجب التسليم والاذعان عند جميع العقلاء هذا كتاب الله هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مئات او
الاف الاخبار التي ما تخلف عنها او ما تخلف منها خبر واحد عن الصدق - [00:28:50](#)

كل خبر جاء في الكتاب والسنة وامتحنه هؤلاء اعداء الله؟ والله لا يجدون ما وجدوا ولن يجدوا شيئا كاذبا اذا ما الذي يحملهم على
ان يقطعوا بان هذا الخبر كذب - [00:29:11](#)

زعم الذين كفروا الا يبعثوا حكم الله بكفر ماذا من نفى وانكر البعث زعم الذين كفروا. اذا من انكر البعث فقد كفر. زعم الذين كفروا الا
يبعثوا قال الله قل بلى - [00:29:26](#)

وربي لتبعثن بين الله سبحانه وتعالى ثبوت البعث في قوله بلى واكد ذلك بالقسم اقسام سبحانه باعظم ما يقسم به وهو ذاته العلية
سبحانه وتعالى قل بلى وربي قل يا محمد بلى وربي - [00:29:45](#)

لتبعثن اكد هذا ايضا باللام الموطأة للقسم واكد هذا ايضا بالنون انظر هذه المؤكدات المتواليات لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم واعلموا
ان هذا شيء يسير وذلك على الله يسير ليس شيئا صعبا - [00:30:11](#)

كذلك العقل قد ارشد الى هذا وفي القرآن مسالك ثلاثة تدل على ان البعث ممكن عقلا وهذا مما الزم الله عز وجل به المشركين في
كتابه فتوارد اذا على البعث دليل النقل ودليل العقل - [00:30:35](#)

اما النقل فان الله عز وجل ارشد العقول الى ان تتأمل في ثلاثة امور تدل على ان البعث ممكن وليس بامر مستحيل وليس بامر معجز
على الله سبحانه وتعالى. اما الامر الاول - [00:30:57](#)

فهي دلالة عقلية قطعية وهي ان من قدر على الابتداء فهو على العياء فهو على الاعادة اقدر من قدر على الابتداء فهو على

الاعادة اقدر انتم يا معشر المنكرون - [00:31:14](#)

يا ايها المشركون الذين تقولون لا بعث تسلمون بان الله اوجد الانسان من عدم خلقه سبحانه وتعالى بعد ان كان عدما ليس موجودا

فاذا كان ذلك يسيرا على الله سبحانه وتعالى - [00:31:34](#)

فلا ان يكون اعادته بعد ان كان موجودا وتركيبه من جسد كان موجودا او ما بقي من جسد كان موجودا لا شك ماذا انه اسهل على الله

سبحانه وتعالى وايسر على الله عز وجل وذلك على الله يسير - [00:31:55](#)

والله سبحانه وتعالى ليس هناك شيء يصعب عليه او على قدرته جل ربنا وذلك على الله يسير هذا هو الامر الاول الامر الثاني انتم يا

معشر المنكرون يا معشر المشركون - [00:32:14](#)

يا معشر المشركين الذين انكرتم البعث تسلمون بان الله خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله

والعقل يذعن ويسلم بان من قدر على خلق العظيم فهو على خلق ما دونه اقدر - [00:32:31](#)

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فاين الانسان واين خلقه من خلق هذا الكون العظيم وهذه السماوات وهذه الارض هذه

المجرات وهذه الشمس وهذا القمر وما في ذلك من الاتقان والابداع - [00:32:58](#)

ما في هذه المخلوقات من السعة وانواع الخلق العجيب اين هذا من خلق الانسان؟ فمن قدر على خلقه العظيم فهو على خلق ما دونه

اقدر الامر الثالث ان الله سبحانه وتعالى - [00:33:18](#)

انبت من الارض النبات واذا كان ذلك يسيرا عليه فان اخراج الناس وانباتهم من الارض ايضا يسير عليه. هذا شأنه كهذا والله انبتكم

من الارض نباتا. وقد جمع الله عز وجل هذه الدلالات الثلاث - [00:33:38](#)

في كتابه في سياق واحد قال سبحانه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ انظر الى هذا الاستفهام الذي

ساقوه مقام السخرية استفهام انكروا به ويسخرون ويستهزئون. من يحيي العظام وهي رميم - [00:34:00](#)

قال سبحانه قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. هذه الدلالة الاولى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم

منه توقدون. هذه الدلالة الثالثة اوليس الذي خلق - [00:34:20](#)

السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم. هذه الدلالة الثانية. اذا دل النقل ودل العقل على امكان البعث.

فكيف اذا اضفنا الى هذا دليل الحس وهو ان الله سبحانه وتعالى قد امارت - [00:34:38](#)

من امارت من خلقه ثم احياهم وارجعهم الى هذه الحياة وفي سورة البقرة فقط خمس قصص في هذا الباب فيها خلق فيها اعادة

الحياة للناس من كان فردا ومن كانوا جماعة - [00:35:03](#)

فيها اعادة الحياة لحيوان وهو الحمار فيها اعادة الحياة لطيور ناهيك عما سوى ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى كل ذلك يدل على

ان هذا الامر اذا امكن في هذه الحياة - [00:35:27](#)

فما الذي يجعله مستحيلا بعد الموت وهذه القصص مما تناقلته الامم والعرب كانت عندهم عناية بالاخبار والقصص ومثل هذه

الاحداث العظيمة العجيبة الغريبة مما تقوم الدواعي وتتوافر الدواعي على تناقله - [00:35:46](#)

وبنه بين الامم وما ثبت عن واحد قط من المشركين انه كذب القرآن او ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم كاذب في هذه الاخبار

فدل هذا على توارد النقل - [00:36:13](#)

والعقل والحس على اثبات البعث بعد الموت والله اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وارسل الله جميع الرسل مبشرين

ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على - [00:36:27](#)

والله حجة بعد الرسل نعم ارسل الله عز وجل الرسل مبشرين ومنذرين. ارسل الرسل ومن حكمة ارسالهم ان يكونوا مبشرين ارسلهم

بالبشارة وان يكونوا منذرين ارسلهم بالندارة والبشارة اعلام بما يسر - [00:36:49](#)

والندارة اعلام بما لا يسر والانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ارسلهم الله عز وجل ومن حكمة ارسالهم ان يبشروا الناس بفضله

سبحانه وتعالى على الذين يوحدون ويؤمنون ويطيعون. وبشر المؤمنين هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:15](#)

وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. فهذا مما امر الله عز وجل به المرسلين ان يكونوا مبشرين كذلك امرهم الله عز وجل ان يكونوا منذرين يقومون بواجب النصيحة - [00:37:39](#)

فيبينون للناس ان من عصى الله من عصى الله عز وجل وخالف امره وصد عن سبيله فان مآله الى شر وانما اله الى عذاب وهذا من الله سبحانه وتعالى دليل - [00:37:59](#)

على عدله جل وعلا وان الله سبحانه يحب الاعذار قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث المغيرة رضي الله عنه لا احد احب اليه العذر من الله - [00:38:17](#)

ولاجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين. الله يحب الاعذار. يحب ان تقوم الحجة على الناس حتى لا يدعي احد انه قد ظلم وانه ما اتاه من نذير وانه ما قامت عليه الحجة - [00:38:35](#)

الله عز وجل يحب هذا الاعذار بل لا احد احب اليه العذر منه سبحانه وتعالى وثبت في مسلم واظن من حديث ابن مسعود انه قال لا احد احب اليه العذر من الله - [00:38:55](#)

ولاجل ذلك انزل الكتب وارسل الرسل المقصود ان الله سبحانه وتعالى اقام الحجة وازال العذر ليس لاحد عذر بان لا يستجيب لامر الله سبحانه وتعالى. انزل الكتب ارسل الرسل اعطى العقول والاسماع والابصار مكن من الهداية - [00:39:09](#)

جعل اسبابها يسيرة سهلة اذا باب الخير مفتوح لمن اراده فاذا اعرض الانسان بعد كل ذلك فلا يلومن الا نفسه هو الذي يتحمل تبعات ما عمل واما ثمود فهديناهم الله عز وجل بصرهم واعلمهم - [00:39:34](#)

جاءتهم البشارة جاءتهم النذار لكنهم اعرضوا واما ثمود فهديناهم هذه هي هداية الدلالة والارشاد فاستحبوا العمى على الهدى غلبت شقوتهم عليهم نسأل الله السلامة والعافية. فاعرضوا عن ما امر الله عز وجل به. فكانت - [00:39:55](#)

خاتمة امرهم سوءا والعياذ بالله اذا الله عز وجل من حبه للاعذار ارسل الرسل مبشرين ومنذرين نعم اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - [00:40:14](#)

حجة بعد الرسل. نعم. واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح - [00:40:37](#)

نعم والدليل على ان اولهم نوح على ان اولهم على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده نعم بين المؤلف رحمه الله ها هنا ان - [00:40:57](#)

اول الانبياء عفو ان اول المرسلين نوح عليه الصلاة والسلام واستدل على هذا بقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وثبت في الصحيحين دليل صريح على هذا - [00:41:12](#)

وهو ان الانبياء في حديث الشفاعة الذي ذكرته لك قبل قليل اذا جاءوا الى نوح عليه الصلاة والسلام يقولون له انت اول رسول بعثه الله الى اهل الارض اذا هذا دليل على ماذا - [00:41:31](#)

الى على انه اول المرسلين انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ذكر الله عز وجل في هذه الاية اول المرسلين وذكر اخرهم نوح اول المرسلين واخرهم نبينا صلى الله عليه وسلم انا اوحينا - [00:41:49](#)

اليك فالخطاب موجه الى اخرهم وهو نبينا صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخر المرسلين ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن رسول الله وخاتم النبيين يعني خاتم النبيين - [00:42:10](#)

وخاتم النبيين وخاتم النبيين. قراءتان سبعيتان. خاتم النبيين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فهو اخر فهو اخر الانبياء والمرسلين ومن ختمت الرسالة به عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم - [00:42:31](#)

عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم كل الامم لا توجد امة الا بعث الله عز وجل فيها رسولا. ولقد بعثنا في - [00:43:05](#)

كل امة رسولا وقد علمنا في اصول الفقه ان كل كلمتا كل من ادوات العموم. وقل مثل هذا في قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وان من امة الا خلا فيها نذير. نعم - [00:43:19](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع والطواغيت كثيرة. نعم - [00:43:36](#)

لما بين المؤلف رحمه الله ان الله عز وجل بعث المرسلين وامرهم بان يأمر الناس بعبادة الله عز وجل وان يكفروا بالطاغوت ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:43:52](#)

واجتنبوا الطاغوت اراد المؤلف رحمه الله ان يبين ما هو هذا الطاغوت ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قلنا هذه الاية فيها دليل على امر مهم وهو ان التوحيد لا يكون توحيدا الا باجتماع - [00:44:10](#)

ماذا الا باجتماع امرين النفي والاثبات البراء والولاء البغض والمحبة التجريد والتفريد التخلية والتحلية ان اعبدوا الله هذا الاثبات واجتنبوا الطاغوت هذا النفي لا بد من اجتماع الامرين حتى يكون التوحيد التوحيد توحيدا نفي فقط - [00:44:29](#)

لا ينفع واثبات فقط لا ينفع الاثبات فقط من اعتقد ان الله عز وجل اله وما زاد على هذا ما انتفع لان هذه العقيدة تعني ان الله اله لكنها لا تنفي ان يكون غيره - [00:44:55](#)

ايضا الى اذا لابد من اجتماع الامرين ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا هو ما بينته كلمة التوحيد التي هي مفتاح الاسلام ومفتاح دار السلام لا اله الا الله قال رحمه الله - [00:45:13](#)

في تعريف الطاغوت انه ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاعة هذا التعريف تعريف ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين نقله المؤلف رحمه الله عنه - [00:45:31](#)

الطاغوت مأخوذ من الطغيان هو على وزن فعلوت مثل ما تقول ملكوت راح اموت هذه الصيغة صيغة تدل على التكفير والمبالغة فالطاغوت من كان كثير الطغيان والطغيان في اللغة مجاوزة الحد. انا لما طغى الماء - [00:45:50](#)

طغى زاد وخرج عن حدوده انا لما طغى الماء اذا الطاغوت يدل على مبالغة في مجاوزة الحد الطاغوت هو اكثر الكافرين كفرا سمي الطاغوت طاغوتا لان كفره ليس كفرا كغيره هو مبالغة في ماذا - [00:46:20](#)

في الكفر تجاوز الحد في الكفر حتى صح وصفه بانه ماذا بانه طاغوت بلغ حدا عظيما من الكفر. ليس كغيره. هناك من يشرك بالله سبحانه وتعالى فيكفر لكن هناك من يكون ماذا - [00:46:50](#)

طاغوتا يكون كفره فيه مبالغة نسأل الله السلامة والعافية قال ما تجاوز به العبد حده يعني من او ما جعل فوق حده في امور معينة هذا هو الطاغوت الله جل وعلا حد حدودا - [00:47:09](#)

وامر بعدم تعديها ومن ذلك ان ما سوى الله عز وجل يجب ان يعتقد انه عابد لا معبود فاذا جاء انسان فجعل غير الله عز وجل معبودا اذا نقول هو - [00:47:32](#)

تجاوز بهذا الشيء الحد الذي حده الله سبحانه وتعالى تجاوز العبد حده في هذا الانسان او في هذا الشيء حتى جعله ماذا معبودا لا عابدا. كذلك في باب الاتباع. كذلك في باب الطاعة. ما تجاوز به العبد حده - [00:47:53](#)

الحد الذي حده الله سبحانه وتعالى ان يكون الاتباع للعلماء في حدود ما امر الله عز وجل. يتبعون او يتبعون في ما يبينون من احكام الله عز وجل. فيكون اتباعهم تبعا - [00:48:16](#)

لطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا تجاوز العبد حده في عالم فاتبعه في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله نقول تجاوز العبد حده في هذا العالم - [00:48:36](#)

فكان في حقه ماذا؟ طاغوتا. كذلك في شأن الطاعة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الطاعة للحكام وللاراء يجب ان تكون في حدود ما بين الله عز وجل الحدود التي حدها الله عز وجل للطاعة ان تكون في غير - [00:48:53](#)

معصية الله سبحانه وتعالى فاذا جاء انسان جعل مطاعه جعل هذا الحاكم مرفوعا عن هذه الدرجة بحيث انه يطيعه في تحليل ما

حرم الله او تحليل تحريم ما حل احل الله او تحريم ما حل الله - [00:49:18](#)

تحريم ما حل الله او تحليل ما حرم الله يكون قد تجاوز حده به فيكون طاغوتا في حقه اذا نستطيع ان نعيد هذا التعريف فنقول

الطاغوت هو من عبد مع الله - [00:49:40](#)

او اتبع انتبه قال معبود او متبوع او مطاع متبوع قال العلماء في شأن العلماء مطاع في شأن الحكام والامراء اذا نستطيع ان نعيد

هذا التعريف نصوغه بصيغة نصوغه بصيغة اخرى فنقول - [00:50:01](#)

هو الذي يعبد من دون الله وهذا له قيد سيأتي في كلام المؤلف رحمه الله اذا كان عبد مع الله عز وجل برضا من او دعوة منه برضا

منه او - [00:50:27](#)

دعوة منه ترشح للعبادة وقال للناس اعبدوني او كان راضيا بهذا ولو لم يكن قد دعاهم الى ذلك. اذا من عبد مع الله بالقيد الذي ذكرنا

وستكلم عنه او اتبع - [00:50:44](#)

في تحليل ما حرم الله او تحليل ما حرم الله تحريم ما حل الله او التحليل ما حرم الله وكذلك اطيع في هذا الامر وهو تحريم ما حل

الله او تحليل ما حرم الله هذا هو - [00:51:00](#)

الطاغوت وهذا اسمه جنس يندرج تحته اشياء كثيرة لكن هناك رؤوس لهؤلاء الطواغيت سيذكرهم المؤلف رحمه الله. نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله الطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد اولا ابليس رأس الطواغيت - [00:51:15](#)

واكثر الطواغيت هو كافر بالله عز وجل لكن كفره ليس كفرا كغيره هو كفر مبالغ فيه كفر عظيم ومعلوم ان ابليس قد عبد مع الله عز

وجل وهو راض وهو الذي زين عبادة غير الله عز وجل - [00:51:39](#)

اولا عبد بشكل مباشر هناك من عبد الشيطان في القديم والحديث واليوم هناك فرقة تسمى عبدة الشياطين تسمى عبدة الشياطين

يعبدون الشيطان والعياذ بالله يقدسونه ويسجدون له في اه خزعات وترهاتهم عليها. نسأل الله السلامة والعافية - [00:52:04](#)

اذا الشيطان قد يعبد بصورة مباشرة وقد تكون عبادته بطاعته فيما يزينه من معصية الله سبحانه وتعالى ومن الكفر بالله عز وجل ما

وقع كفر ولا شرك ولا معصية الا والشيطان هو الذي - [00:52:27](#)

زين ذلك للناس لاجل هذا يقول الله سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان اذا الشيطان يعبد من خلال هاتين

الصورتين اما بان يعبد مباشرة واما ان تكون عبادته بطاعته في معصية الله عز وجل لانه هو الذي زين كل ذلك - [00:52:45](#)

كل من كفر بالله كل من سب الله كل من تمرد على الله ولاحظ ان ابليس نفسه ربما لم يبلغ في حال قوله مع الله سبحانه وتعالى لما

كلم الله عز وجل - [00:53:11](#)

قال فبعزتك قال ربي لاحظ انه عنده حد هو كفر بالله عز وجل بالاستكبار لكن ما بلغ الحد الذي بلغ اليه في تمرده في تزيينه التمرد

على الله فهو الذي زين - [00:53:27](#)

لبعض الكفار ان يسب الله او ان ينكر وجود الله عز وجل وهو في نفسه ما كان منه ذلك كان يخاطب الله سبحانه وتعالى بقوله بعزتك

كان يخاطبه بقوله ربي - [00:53:45](#)

لكنه زين لبعض بني ادم ان ينكروا وجود الله او ان يقدحوا في الله او ان يسبوه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا ابليس اول

الطواغيت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن عبد وهو راض من عبد وهو راض - [00:54:01](#)

يعني ان الناس قاموا بين يديه عابدين يسجدون ويركعون آآ يتوجهون اليه بانواع العبادة من خوف السر وغير ذلك او يحبون هذا

المعبود محبة عظيمة لا تكون الا لله ووافق هذا منه رضا وسرورا - [00:54:22](#)

وافق واعجبه ذلك هذا والعياذ بالله يكون ماذا طاغوتا وعليه فالذي عبد وهو غير راض لا يسمى طاغوتا فالملائكة قد عبدوا وهم

كارهون الانبياء والمرسلون عبدوا وهم كارهون كثير من الاولياء والصالحين عبدوا وهم كارهون فهؤلاء ليسوا طواغيتا انما الطاغوت

هو - [00:54:47](#)

الذي يعبد وهو راض. نعم قال رحمه الله ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن دعا الناس الى عبادة نفسه يعني ترشح للعبادة وقال

للناس انا اهل ان اعبد اعبدوني - 00:55:15

كما كان من فرعون قال انا ربكم الاعلى واشتد غضبه ان يتخذ اله غيره قبحه الله فهذا ايضا طاغوت. اذا من عبد وهو راض فهو طاغوت ولو لم يدعو الى عبادة نفسه - 00:55:34

ومن دعا الى عبادة نفسه فهو طاغوت ولو لم يعبد فهمنا من عبد وهو راض فهو طاغوت ها ولو لم يدعو الى عبادة نفسه. ومن دعا الى عبادة نفسه فهو طاغوت - 00:55:56

ولو لم يعبد لو فرضنا انه تقدم للناس وقال انا اهل للعبادة فاعبدوني وما التفت اليه احد نقول هو طاغوت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن ادعى شيئا من علم الغيب - 00:56:14

النوع الرابع والرأس الرابع اه الطواغيت من ادعى علم الغيب. والغيب كما قد علمنا هو ما غاب عنك. من امر ماض او امر مستقبل. وهذا الموضوع به عظيمة وذلك ان - 00:56:30

هؤلاء الطواغيت الذين يدعون علم الغيب كثيرون لاكثرهم الله هؤلاء قد يخبرونا عن ادعاء بالغيب بامور ماضية او بامور مستقبلية يدعون انهم يعرفون الذي مضى يقولون انت في صفرك - 00:56:51

كنت كذا وكذا وفعلت كذا وكذا او يخبرون باماكن الامور التي ضاعت وهي امور قد مضت يقولون الضائع او الشيء المسروق تجدونه في المكان الفلاني فهم يستعينون على هذا بالجن والشياطين - 00:57:14

او يخبرون بما يستقبل يقولون انت سيكون لك كذا انت ستحصل على كذا ستفوز بجائزة الى اخره اذا هذا هو ادعاء علم الغيب وله صور تتنوع باختلاف الازمنة واختلاف الامكنة. هناك صور قديمة - 00:57:33

من ذلك ان يذهب الى الكهنة والعرافين يجعلون نارا او شيئا من الادخنة ثم ينظرون في هذا الدخان الى اي شيء ينتهي ثم يتصورون ويتهيؤون اشياء ثم يقولون سيكون كذا وكذا من امور السعود او امور النحوس - 00:57:52

وربما يكون ذلك بشيء اخر كان خط في الارض يدعون انهم يعلمون الغيب بهذه الوسيلة يخطون خطوط في التراب عشوائية كثيرة ثم يأتون بمسحون خطين خطين ثم ينظرون ما بقي ان بقي - 00:58:16

خط واحد فهذا دليل على النحوس وان بقي خطان فهذا دليل على السعادة او يكون هذا بقراءة الكف. يأتي يضرب على اليد ثم يقول متأملا والله انت سيكون لك كذا وسيكون منك كذا - 00:58:35

رجل بالغيب او بالضرب بالحصى. يأتي المجموعة من الحصى ويضرب عليها ثم بعد ذلك ينظر ويتكلم بهذه الترهات التي يزعم انها غيب مستقبلي وقد يكون هذا ما يتعارف عليه بعض الناس اليوم بانه قراءة الفنجان - 00:58:54

يعطيك كأس قهوة اذا شربته فانه يميله ثم بعد ذلك ينظر في الشكل الذي يتشكل ويقول انه سيكون كذا وسيكون كذا وقد يكون هذا من خلال ما يزعمونه من انه الابراج - 00:59:12

من ولد في برج الجدي او ولد في برج الثور او ولد في برج السنبلة او ما شاكل ذلك انه سيكون له كذا وكذا كما هو واقع في بعض المجلات واليوم هناك مواقع - 00:59:28

بالعشرات او المئات او الالاف تذكر هذه الابراج وكل واحد ينظر يقول انا مولود في البرج الفلاني. ماذا سيكون آآ عليه حال هذا الاسبوع فيقرأ يقول انت تلتقي بصديق جديد او ستخسر ستصدم سيارتك - 00:59:43

او ربما يكون هذا عن طريق الحروف الابدجية وهذا امر معروف في القديم وفي الحديث يقول ما اسمك وما اسم ابيك وما اسم امك ثم يأتي يقارن كل حرف بالارقام الذي هو حساب الجمل وتعرفون حساب الجمل تعرفون حساب الجمل - 01:00:05

الالف يقابلها واحد ما يقابلها اثنان ثم بعد ذلك ينظر ما الذي يخرج ثم بعد ذلك عندهم قاعدة حسابية يقسمون ويضربون ويحسبون حساب معين ثم اذا خرجت النتيجة ينظرون في الرقم الذي يخرج وينظرون الى جدول مكتوب عندهم فيقولون سيكون كذا -

01:00:26

او سيكون كذا هذا كله من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى به قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة ليش الا

الله وقلنا ان النفي والاثبات لا يعلم الا الله النفي والاثبات ابليج ادوات - [01:00:46](#)

الحصر اذا علم الغيب حصر وقصر شيء اختص الله سبحانه وتعالى به لا يشركه فيه غيره وهذا الطاغوت جعل نفسه عديلا لله ونظيرا لله ومشابها لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [01:01:10](#)

اذا هؤلاء الذين يذهبون الى هؤلاء الطواغيت عليهم ان يعلموا انهم يلعبون بالنار. فالمسألة ايمان وكفر هذا الذي يدعي علم الغيب قلنا هو ماذا طاغوت. طيب ماذا عن الذي يصدقه فيما ادعاه - [01:01:31](#)

اذا كان من يأتيهم مصدقا لما يقولون وانهم يعلمون الغيب الذي استأثر الله به فلا شك ان هذا كافر بالله عز وجل. وقد ثبت في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:01:53](#)

من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه بما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا حذاري من التلاعب بالدين الذي يورد صاحبه الهلاك كذلك حذاري من درجة اقل - [01:02:09](#)

ولكنها خطرة وصاحبها اثم وعرض ايمانه ايضا للحبوط لانه قد يوقع الشيطان في نفسه شيئا وان كان في ابتداء امره لا يصدق. لكن الشيطان حريص وينفت ويوسوس بعض الناس يقول دعونا نتفرج - [01:02:29](#)

يلا نسأل هؤلاء نمزح نضحك نتفكه ها بعضهم يدخل هذه المواقع ويكتب معلومات عن نفسه ويقول دعني انظر ماذا يقولون عني ماذا سيكون عليه الامر الاسبوع او الشهر القادم من باب ماذا - [01:02:53](#)

من باب المزاح من باب التفكه من باب الضحك يقول انظر ولا يدري هذا المسكين انه قد باء باثم عظيم فانه قد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:03:13](#)

من اتى عرافا او كاهنا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما بنس الحال التي وصلت اليها يا هذا المسكين ان تصلي ومع ذلك لا يثيبك الله عز وجل على هذه الصلاة التي تصلها مدة - [01:03:30](#)

اربعين يوما عقوبة على هذا الفعل الذي فعلته هذا دليل على ان صاحب هذا الفعل قد ارتكب امرا محرما وربما تبدأ المسألة بمزاح وتنتهي بكفر نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [01:03:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن حكم بغير ما انزل الله من حكم بغير ما انزل الله وهذا المقام فيه تفصيل اذا قال الحاكم او القاضي انا احكم بغير ما انزل الله - [01:04:08](#)

ما انزل الله ان السارق يقطع تقطع يده ويقول لا تكفي سنتان هذا الذي احكم به لان هذا الذي يناسب هذا العصر هذا الحكم يناسب ما قبل الف واربع مئة سنة يوم كان الناس في بداءة - [01:04:23](#)

وبسطاء اليوم ما يصلح هذا الذي احكم به اليوم هو الذي تقرر في القانون الانجليزي او القانون الفرنسي وهذا الذي يناسب هذا العصر. اما قطع الايدي ايش قطع الايدي؟ هذا لا يصلح - [01:04:42](#)

يقول هذا كفر اكبر والعياذ بالله ومن كان كذلك فانه طاغوت كذلك الذي يحكم يأتي القاضي فيحكم بما في القانون ويزعم انه احسن من حكم الله حكم الله لا بأس جيد - [01:04:58](#)

لو قطعنا يده لا بأس لكن هذا احسن وافضل وانسب ايضا هذا كافر وطاغوت كافر اكبر او يأتي هذا الحاكم ويقول انا احكم بالسجن لا بالقطع وارى ان هذا جيد ولا بأس به والحكم - [01:05:14](#)

الشريعة جيد ولا بأس به كلهم على حد سواء لا فرق ان شئت ان تحكم بهذا وان شئت ان تحكم بهذا لكن انا اختار هذا نقول هذا ايضا كافر اكبر وطاغوت - [01:05:34](#)

اما اذا كان يحكم بغير ما انزل الله كما هو واقع في القديم وربما يكون واقعا ايضا في الحديث ان يحكم بغير ما انزل الله لهوى يرشى بشيء من المال - [01:05:47](#)

او يكون الذي يحكم عليه قريبا او حبيبا له فيحكم بغير ما انزل الله عز وجل مماألة له فهذا كافر الكفر الاصغر هذا الذي جاء في حقه انه كفر دون كفر كما قال ابن عباس وغيره - [01:06:04](#)

من اهل العلم في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. نعم - [01:06:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ومن يكرب الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم - [01:06:44](#)

وهذا معنى لا اله الا الله. نعم قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. يريد ان يبين المؤلف رحمه الله ما هي حقيقة اهل - [01:06:57](#)

هذا التوحيد وما التفسير الصحيح لا اله الا الله فبين انه يجتمع كل الكلام في تفسير التوحيد وفي لا اله الا الله في هاتين الكلمتين ان يكفروا بالطاغوت وان يؤمن بالله فانه حينئذ سيكون مستمسكا بالعروة الوثقى والعروة الوثقى كما قال سعيد بن جبير وكما قال - [01:07:12](#)

الضحك وغيرهما من اهل العلم انها لا اله الا الله الذي يجمع بين كفره بالطاغوت وايمانه بالله هو الذي قام بحق لا اله الا الله وحقق لا اله الا الله - [01:07:36](#)

استمسك بالعروة الوثقى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم هذا حديث - [01:07:53](#)

الترمذي حديث معاذ رضي الله عنه حينما جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة ويباعده من النار والحديث مشهور وهو احد الاحاديث الاربعين النووية مشهورة والمحفوطة عند كثير من طلبة العلم - [01:08:10](#)

وهو حديث صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ الا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنامه قال بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد - [01:08:28](#)

عجيب الحديث كان عن لا اله الا الله والكفر بالطاغوت والايمان بالله واذا بنا يستدلنا المؤلف حديث فيه الاسلام والصلاة والجهاد فما وجه الجمع بين هذا وما قبله الجواب ان الشاهد من ايراد المؤلف هذا الحديث - [01:08:52](#)

الجملة الاولى وهي قوله رأس الامر الاسلام. الامر يعني الدين الذي خلقك الله عز وجل لاجله او رأس الامر الذي سألت عنه هو الاسلام وما الاسلام ماذا عرف المؤلف الاسلام قبل ذلك؟ استحضر الان تعريفه السابق - [01:09:15](#)

قال الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. اذا هذا هو والاسلام الذي هو رأس الامر فهمنا يا جماعة وهذا ما ترجمت عنه كلمة التوحيد لا اله الا الله التي جمعت بين - [01:09:44](#)

الايمان بالله والكفر بالطاغوت والاسلام هو ايضا الايمان بالله هو الكفر بالطاغوت والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة هذا الايمان بالله ها والبراءة من الشرك واهله هذا هو الكفر بالطاغوت. اذا اراد المؤلف هذه الجملة وان هذا رأس الامر - [01:10:06](#)

كما ان الانسان بلا رأس لا يعيش كذلك الدين بلا رأس لا يكون كذلك الحيوان اذا زال رأسه فانه يموت كذلك اذا ذهب التوحيد الذي هو فرأس الامر فانه لا يبقى توحيدا ولا يبقى دين ولا يبقى للانسان دين ولا يبقى له ايمان. وجاء في هذا الحديث في مسند احمد - [01:10:28](#)

من رواية فيها شهر ابن حوشب قال رأس الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله تفسير لكلمة الاسلام هذه الرواية ان صحت تفسير - [01:10:57](#)

لكلمة الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والله اعلم في بعض النسخ التسلية اقرا من النسخة هذي حتى تكمل المتن تعطيه الله اليكم قال رحمه الله والله اعلم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [01:11:15](#)

رحمه الله ختم هذه الرسالة الجليلة ارجاع العلم الى العليم سبحانه وتعالى وصلى وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت -

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اوصي نفسي اخواني في ختام هذه الرسالة بالعناية بالتوحيد والاهتمام به والاكثار من مراجعته ومذاكرته ولا سيما هذه الرسالة فانك اظن انك قد اقتنعت بانها رسالة لا يستغني عنها احد - 01:12:08
لا عالم ولا طالب علم ولا عامي ولا صغير ولا كبير الكل بحاجة الى ان يتأملها لانها احتوت اللب - 01:12:33